

وجهات نظر سريعة من الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن لجنة التفاوض الحكومية الدولية الأولى – اتفاقية المواد البلاستيكية من أجل القضاء على التلوث البلاستيكي

الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) هي شبكة تضم أكثر من ستمائة منظمة غير حكومية تعنى بالشأن العام في أكثر من مائة وعشرين بلداً معظمها من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وتعمل على تعزيز السياسات العالمية والوطنية بشأن المواد الكيميائية والنفايات. جرى تأسيس الشبكة في عام 1998 من أجل المساهمة في المفاوضات الخاصة بمعاهدة ستوكهولم، حيث ساهمت الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات على امتداد حوالي خمس وعشرين عاماً في كافة الصكوك الدولية بخصوص المواد الكيميائية والنفايات. ومع البدء بالمفاوضات الجديدة بشأن اتفاقية المواد البلاستيكية، فإننا نتطلع إلى العمل بغية الوصول إلى توافق طموح.

معلومات أساسية

من خلال القرار 14/5 بتاريخ 2 آذار/مارس من عام 2022 والذي يحمل عنوان "القضاء على التلوث البلاستيكي: نحو صك دولي ملزم قانوناً"، طلبت جمعية الأمم المتحدة للبيئة (UNEA) من مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) أن يعقد اجتماعاً للجنة التفاوض الحكومية الدولية (INC) يكون هدفه إنجاز المفاوضات بحلول نهاية عام 2024. سيجري عقد الجلسة الأولى للجنة المفاوضات الحكومية الدولية في الفترة الممتدة ما بين 28 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 2 كانون الأول/ديسمبر من عام 2022 وذلك في مدينة بوننا ديل إيست في الأوروغواي.

تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن اتفاقية المواد البلاستيكية تشكل خطوة حيوية من أجل تحقيق تقدم ملحوظ بشأن حماية صحة الإنسان وصحة الكائنات الأخرى والبيئة من التأثيرات السامة للمواد البلاستيكية على امتداد كامل دورة حياتها.¹ كما تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن اتفاقية المواد البلاستيكية يجب أن تركز على التلوث البلاستيكي على امتداد كامل دورة حياة المواد البلاستيكية وأن تتناول التأثيرات الظاهرة وغير الظاهرة للمواد البلاستيكية.² ومن أجل تحقيق ذلك، يجب أن تستند اتفاقية المواد البلاستيكية إلى ثلاثة مبادئ أساسية:

- (1) **المواد البلاستيكية هي مزيج من الكربون والمواد الكيميائية:** تتم صناعة المواد البلاستيكية من الوقود الأحفوري (النفط والغاز) ومزيج من المواد الكيميائية. تتكون المواد البلاستيكية من البوليمرات التي تتم إضافة مواد كيميائية أخرى لها لتحقيق خصائص معينة. يجري استخدام أكثر من عشرة آلاف مادة كيميائية مختلفة ضمن المواد البلاستيكية، حيث تم تصنيف ربعها على أنها مواد كيميائية مثيرة للقلق (وهناك مئات المواد الأخرى التي لا تمتلك بيانات كاملة أو لا تمتلك أي بيانات نهائياً).
- (2) **يجب أن تتناول اتفاقية المواد البلاستيكية التأثيرات الصحية الضارة الناجمة عن المواد الكيميائية الموجودة في المواد البلاستيكية:** يتعرض الناس إلى مواد كيميائية ضارة موجودة ضمن المواد البلاستيكية أثناء مراحل الإنتاج والنقل والاستخدام والتخلص – ولكن وبسبب عدم وجود لصفاءات تعريفية على المواد البلاستيكية، فإن المستهلكين لا يعلمون ما هي المواد الكيميائية المتواجدة فيها، مما يحذر من حرقهم في المعرفة ويهدد الإدارة السليمة لتلك المواد البلاستيكية عندما تصبح نفايات.³
- (3) **الإقرار بأن المواد الكيميائية السامة لا تتوافق مع الاقتصاد الدائري:** من شأن استخدام المواد البلاستيكية وإعادة تدويرها أن يؤدي إلى انبعاثات غير مسيطر عليها لمواد كيميائية سامة وأن يعرض العاملين في إعادة التدوير لها، وخاصة في البلدان التي يجري فيها إعادة تدوير معظم المواد البلاستيكية من قبل القطاع غير الرسمي. وعلى الرغم من أنه لا يتم إعادة تدوير سوى القليل من المواد البلاستيكية، فإن هذه المواد البلاستيكية المعاد تدويرها تمرر مواد كيميائية خطيرة لمنتجات استهلاكية جديدة، مما يعرض مزيداً من الأشخاص لمواد كيميائية ضارة.

¹ تتمثل وجهات نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن الضوابط العالمية الخاصة بالمواد البلاستيكية في أن الهدف العام للسياسات المرتبطة بالمواد البلاستيكية يجب أن يكون "القضاء على التأثيرات السامة للمواد البلاستيكية على امتداد دورة حياتها – الإنتاج والاستخدام والتخلص". يمكن الاطلاع على ورقة المواقف هنا: <https://ipen.org/documents/global-controls-plastic>

² توفر النبذة المعنونة "كيف يرتبط قرار التلوث البلاستيكي بالمواد الكيميائية والصحة" شرحاً يوضح كيف يقدم القرار 15/4 أساساً متيناً لتناول التأثيرات الصحية للمواد البلاستيكية ومكوناتها الكيميائية الخطرة. يمكن الاطلاع على النبذة هنا: <https://ipen.org/documents/how-plastic-pollution-resolution-relates-to-chemicals-and-health>

³ يمكن مراجعة CIEL et al، المواد البلاستيكية والصحة: التكلفة الخفية للكوكب البلاستيكي (شباط/فبراير من عام 2019). يمكن الاطلاع عليه هنا: <https://www.ciel.org/reports/plastic-health-the-hidden-costs-of-a-plastic-planet-february-2019/>

وجهات نظر سريعة

يضم القسم التالي اعتبارات الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات التي تقدمها للجنة التفاوض الحكومية الدولية بشأن عدد من البنود المهمة على **جدول أعمال** لجنة التفاوض الحكومية الدولية الأولى:

البند 3(أ). شؤون تنظيمية: تبني النظام الداخلي

عند تبني **مسودة النظام الداخلي** التي أعدها فريق العمل مفتوح العضوية (OEWG) في داكار في عام 2022، فإنه من الأهمية بمكان إعادة تأكيد أن عمليات لجنة التفاوض الحكومية الدولية يجب أن تضمن أوسع مشاركة لكافة أصحاب الشأن المعنيين، كما هو منصوص عليه في تفويض القرار 14/5. وكونها عملية تقودها البلدان بهدف إنشاء صك للقضاء على التلوث البلاستيكي، فإنه يجب التخلي عن الممارسة المتمثلة في تنظيم المجموعات وفقاً لنظام المجموعات الرئيسية في جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وذلك لأنها أقل شمولاً وتستبعد مشاركة العديد من أصحاب الشأن.

البند 3(ج). شؤون تنظيمية: تنظيم العمل⁴

في حال قررت اللجنة تأسيس مجموعات اتصال أثناء انعقاد لجنة المفاوضات الحكومية الدولية، فإن الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات تعتقد أنه من أجل ضمان التعامل المناسب مع القضايا الواردة في هذه النبذة، فإن يجب تنظيم العمل بالطريقة التالية:

- يمكن لمجموعة مخصصة أن تنظر في نطاق الصك المرتقب وتعريفاته وأهدافه.
- يمكن إنشاء مجموعات منفصلة للمراحل المختلفة لدورة حياة المواد البلاستيكية، بحيث تأخذ بعين الاعتبار التعاطي مع الصكوك الأخرى، مثل معاهدة بازل.

البند 4. تجهيز صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث البلاستيكي، بما في ذلك البيئة البحرية.

في هذا البند من جدول الأعمال، ستنظر لجنة التفاوض الحكومية الدولية بالقضايا الواردة في الفقرتين الثالثة والرابعة من القرار. حيث يتوقع جدول الأعمال المؤقت المشروح (UNEP/PP/INC.1/1/Add.1) بأن النقاشات ستشمل ما يلي:

النظر في الخيارات العامة لبنية الصك (UNEP/PP/INC.1/4)

تقدم وثيقة الأمانة العامة للجنة التفاوض الحكومية الدولية UNEP/PP/INC.1/4 خيارين:

- **اتفاقية محددة** تتضمن تدابير الرقابة في متن الصك ويمكن استكمالها في الملحقات؛ أو
- **إطار عمل لاتفاقية**، حيث يتم تضمين التزامات موضوعية محددة مسؤولة عن تنفيذ الأهداف العامة في واحد أو أكثر من البروتوكولات.

تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن إطار العمل للاتفاقية من شأنه تأخير أي إجراءات بشأن المواد البلاستيكية إلى حد بعيد. إن الضرورة الملحة لأزمة التلوث البلاستيكي والخيارات التي قدمها قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة 5.2 بشأن معالجة أضرار المواد البلاستيكية على امتداد كامل دورة حياتها تبيّن أهمية تفضيل خيار الاتفاقية المحددة مع رقابة يتم توفيرها في متن النصوص والملاحق بحيث يمكن تعديلها بسهولة بما يتماشى مع تطور المعرفة التقنية والعلمية. ولكن قد تترقب الاتفاقية احتمال تبني بروتوكولات إضافية، على سبيل المثال بغية تنظيم استخدامات أو قطاعات محددة.

نطاق وأهداف وخيارات العناصر المحتملة التي قد يتم تضمينها في الصك⁵ (UNEP/PP/INC.1/5)

⁴ يمكن الاطلاع أيضاً على CIEL و Greenpeace و EIA، "تقارير لجنة المفاوضات الحكومية الدولية (INC): وجهات نظر سريعة بشأن تجميع العمل وتسلسله". متاح في: <https://www.ciel.org/wp-content/uploads/2022/11/Quick-View-of-INC-Submissions.pdf>

⁵ يقدم التقرير المعنون "منصة الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بخصوص اتفاقية المواد البلاستيكية" سبعة عشر عملاً ينبغي على اتفاقية المواد البلاستيكية إنجازه من أجل حماية صحة الإنسان والبيئة من المواد الكيميائية السامة أثناء دورة حياة المواد البلاستيكية. يمكن الاطلاع عليه هنا: <https://ipen.org/documents/ipen-plastics-treaty-platform>

الهدف: تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن هدف الاتفاقية يجب أن يتضمن حماية صحة الإنسان والبيئة من التأثيرات الضارة للمواد البلاستيكية، بما في ذلك التأثيرات الناجمة عن المواد الكيميائية السامة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة المواد البلاستيكية. حيث توفر الوثيقة [UNEP/PP/INC.1/7](#) تعريفاً عملياً للتلوث البلاستيكي على أنه "التأثيرات السلبية والانبعاثات الناجمة عن توريد المواد والمنتجات البلاستيكية وإنتاجها واستهلاكها على امتداد كامل دورة الحياة".

النطاق: تتمثل وجهة نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات في أن يشمل النطاق، وفي الحد الأدنى، إنتاج كافة المواد البلاستيكية وتصميمها واستخدامها والتخلص السليم منها. ويجب أن يشمل المراحل الأولية بغية القضاء على المواد الكيميائية والبوليمرات الضارة المستخدمة في استخراج المواد البلاستيكية وإنتاجها، وكذلك القضاء على المواد البلاستيكية غير الضرورية.

تعريف المواد البلاستيكية: تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أنه من المهم تعريف المواد البلاستيكية على أنها مواد مصنوعة من مزيج من البوليمرات والمواد الكيميائية التي تتم إضافتها من أجل توفير خصائص ووظائف محددة. يتضمن "قاموس المصطلحات الأساسية" ([UNEP/PP/INC.1/6](#)) الذي جرى تحضيره للجنة المفاوضات الحكومية الدولية تعريفاً للمواد البلاستيكية جرى أخذه من معاهدة ماربول والتي تتناول تلوث البيئة البحرية جزاء أسباب تشغيلية أو حوادث بحرية. لا يعد هذا التعريف مناسباً لأغراض صك يهدف إلى معالجة التلوث البلاستيكي على امتداد دورة حياته.

المبادئ التوجيهية: يجب أن تستنير اتفاقية المواد البلاستيكية بمبدأ التحوط ومبدأ الملوث هو من يدفع. ويجب أن تسعى الاتفاقية إلى تطبيق حقوق الإنسان مثل الحق في المعلومات بشأن مخاطر المواد البلاستيكية والحق في المشاركة في صنع القرارات حول سياسات المواد البلاستيكية. سيشكل ذلك أمراً حيوياً بغية المساهمة في تحقيق تضمين الحق في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة كما هو منصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة [A/RES/76/300](#).

تدابير الرقابة الوقائية: تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أنه يجب تطبيق تدابير الرقابة الوقائية على امتداد كامل دورة حياة المواد البلاستيكية مع السعي إلى التقليل من التأثيرات الضارة للمواد البلاستيكية على صحة الإنسان والبيئة. حيث يشرح التقرير المرتقب [UNEP/PP/INC.1/INF/6](#) الصادر عن الأمانة العامة لمعاهدات بازل وروتتردام وستوكهولم بشأن الحوكمة العالمية الحاجة لمعايير خاصة للاستدامة بشأن المواد البلاستيكية والمواد الكيميائية المرتبطة بها. تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن وضع مثل هذه المعايير سيشكل خطوة أساسية نحو:

- القضاء على المواد الكيميائية المثيرة للقلق على امتداد دورة حياة المواد البلاستيكية
- القضاء على البوليمرات المثيرة للقلق
- وضع متطلبات للشفافية مما يتيح أيضاً إمكانية اقتفاء المواد الكيميائية على امتداد كامل دورة حياة المواد والمنتجات البلاستيكية⁶
- وضع تدابير لمعالجة التلوث البلاستيكي قديم العهد

الملحق 1 – أجوبة سريعة لبعض أسئلة السيناريو الواردة في الملاحظات ([UNEP/PP/INC.1/2](#))

يتوقع السيناريو الوارد في الملاحظة ([UNEP/PP/INC.1/2](#)) أن الأسئلة التالية من شأنها تسهيل النقاشات في لجنة المفاوضات الحكومية الدولية الأولى

بعض الاعتبارات للصك الملزم قانوناً:

[UNEP/PP/INC.1/2](#) الفقرة 26(أ): ما هي المشكلة أو المشاكل التي يسعى الصك لتناولها؟ هل سيتجلى الهدف في الصك؟

تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أنه ينبغي على اتفاقية المواد البلاستيكية تناول التأثيرات الصحية والبيئية الناجمة عن كافة أنواع المواد البلاستيكية، بدءاً من التوريد وحتى مرحلة النفايات. يجب أن تغطي الاتفاقية كافة أنواع المواد البلاستيكية بحيث تتضمن المواد البلاستيكية الحرارية والمواد البلاستيكية المتصلبة حرارياً والاستومرات الحرارية والبوليمرات من أصل حيوي، مع المواد الكيميائية المرتبطة بها التي يتم استخدامها أو توليدها على امتداد دورة حياتها.

⁶ يمكن الاطلاع كذلك على تقرير HEJ Support, SSNC, GroundWork والذي يحمل عنوان "اتفاقية المواد البلاستيكية العالمية – متطلبات الشفافية الخاصة بالمكونات الكيميائية في المواد البلاستيكية أمر ملح". يمكن الاطلاع عليه هنا:

<https://www.globalchemicaltransparency.org/wp-content/uploads/2022/11/Submission-Chemical-Transparency.pdf>

ومن أجل القضاء على التلوث البلاستيكي، يجب أن تغطي الاتفاقية كافة أشكال التلوث البلاستيكي، بما في ذلك المواد البلاستيكية الميكروية والنانوية.

UNEP/PP/INC.1/2 الفقرة 26 (ب) ما هي الالتزامات وتدابير الرقابة والمقاربات الطوعية الجوهرية التي من شأنها توفير مقاربة شاملة لمعالجة المشكلة أو المشاكل؟

- تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أنه من أجل إزالة التأثيرات الصحية الضارة للمواد البلاستيكية على امتداد دورة حياتها والحد من تلك التأثيرات، فإنه ينبغي على اتفاقية المواد البلاستيكية أن:
- تحدد استخدامات مجموعات أو أصناف من المواد الكيميائية الخطرة وتقوم بالتخلص التدريجي لها. وتتضمن الأولويات: المواد المضافة والمونومرات والبوليمرات. يمكن للاتفاقية أن تحدد مجموعات أو أصناف من المواد الكيميائية ذات الأولوية ومن ثم تقوم باستهدافها، ويتضمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ثنائي الفينول ومثبطات اللهب المُبرومة والمكلورة والبارافينات المكلورة والفثالات ومثبتات الأشعة فوق البنفسجية بنزوتريازول والمواد الألكيلية المشبعة بالفلور.
 - التخلص التدريجي من المواد البلاستيكية الخام التي تعد سامة ونادراً ما يتم إعادة تدويرها وتعد خطرة عند التخلص منها، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر البولي فينيل كلوريد (PVC) والبولي يوريثينات والبوليستيرين والبوليمرات المفلورة.
 - ضمان القضاء على إعادة التدوير السامة للمواد البلاستيكية الراهنة التي تحتوي مواد كيميائية خطيرة بغية ضمان انتقال عادل لاقتصاد دائري غير سام.
 - تحديد المواد البلاستيكية غير الدائرية (تلك التي تحتوي إضافات سامة) وفصلها والتخلص الآمن منها.
 - ضمان متطلبات منسقة بشأن شفافية المعلومات حول المواد الكيميائية المستخدمة في إنتاج المواد البلاستيكية وكذلك بالنسبة للمكونات البلاستيكية في المواد والمنتجات على امتداد كامل دورة حياتها، بما في ذلك بالنسبة إلى القائمين على إعادة التدوير والجمهور العام.

UNEP/PP/INC.1/2 الفقرة 26 (ج) كيف يمكن للصحك أن يؤسس مقاربة قائمة على الحوافز وبينة تمكينية بحيث يصبح من مصلحة الجميع أن ينفذوا التزاماتهم؟

تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن اتفاقية المواد البلاستيكية يجب أن تقود الانتقال إلى نظام يكون فيه إنتاج المواد البلاستيكية وسلانها واستخداماتها في حده الأدنى، كما يتم القضاء على الاستخدامات غير الأساسية للمواد البلاستيكية بغية تعزيز الابتكار نحو مواد أكثر أمناً لتحقيق اقتصاد دائري غير سام.

ينبغي أن يكون هذا الانتقال عادلاً بحيث يشمل العمال في كافة مراحل سلسلة امداد المواد البلاستيكية وعلى امتداد دورة حياتها، وذلك بغية توفير فرص لعمل لائق ضمن ظروف تتحقق فيها المساواة والأمن وكرامة الإنسان. كما يجب توفير إمكانية وصول البلدان النامية وبسهولة إلى التكنولوجيا والمعرفة الخاصتين بالاقتصاد الدائري غير السام دون أن تقيد ذلك براءات الاختراع من أجل تقادي أن يتحول الحل التقني للتلوث البلاستيكي إلى مجرد فرصة اقتصادية للدول المتطورة.

اعتبارات حول كيفية بناء العملية بغية الوصول إلى توافق:

UNEP/PP/INC.1/2 الفقرة 27. (أ) ما هي الأمور التي يمكن تصور الوصل إلى اتفاق مبكر بشأنها؟

من أجل تناول التلوث البلاستيكي، فإنه من الأهمية بمكان امتلاك فهم واضح لحجم المشكلة. حيث ينبغي أن يكون تقديم تقارير بشأن أنواع وكميات المواد البلاستيكية المنتجة والمستوردة والمصدرة (بما في ذلك تعزيز استخدام رموز التجارة الدولية (HS) لكافة الحركات العابرة للحدود للمواد البلاستيكية والمواد الكيميائية المرتبطة بها) بالإضافة إلى توليد النفايات البلاستيكية وجمعها وإدارتها في نهاية حياتها خطوة أولى نحو تحقيق توافق.

UNEP/PP/INC.1/2 الفقرة 27. (ب) ما هي المجالات التي تتطلب القيام بمزيد من العمل من قبل الأمانة العامة أو رئاسة اللجنة؟ وبحلول أي تاريخ؟

تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أنه يجب أن يكون هناك اتساق بين الاتفاقيات القائمة التي تتضمن أحكاماً تتناول المواد البلاستيكية والمواد الكيميائية والتلوث والنفايات وذلك من أجل تقادي ازدواجية الجهود. فمن شأن التعاون والاتساق مع تلك المعاهدات أن يساعد في تحقيق هدف تلك الصكوك ويركز جهود اتفاقية المواد البلاستيكية على التدابير في المراحل الأولية من أجل إنهاء التلوث البلاستيكي.

UNEP/PP/INC.1/2 الفقرة 27. (ج) كيف يمكن للجنة التفاوض الحكومية الدولية ضمان أن يتم النظر في مصالح أصحاب الشأن وأن تساهم تلك المصالح في عملية إعداد الصك؟

يجب أن تضمن لجنة المفاوضات الحكومية الدولية المشاركة المفتوحة والشفافة والشاملة للمجتمع المدني وأن توفر الموارد اللازمة لضمان مشاركة عامة واسعة ومتوازنة من حيث النوع الاجتماعي والأقاليم، وخاصة المشاركة من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مما يتيح للمنظمات التي تعنى بالشأن العام بأن تعمل سوية مع الحكومات لضمان مقاربة تعاونية متعددة أصحاب المصلحة أثناء تطبيق الاتفاقية وتطويرها لاحقاً.

يمكن تحقيق مستوى أعلى من المحاسبة بالنسبة لكافة أصحاب المصلحة في العملية من خلال تناول كافة مراحل دورة حياة المواد البلاستيكية وأخذ بعين الاعتبار سرديات السياسات الأربعة التالية:

- الاعتماد على الوقود الأحفوري
- عدم كفاءة الموارد
- التلوث
- السمية

لمزيد من المعلومات بشأن وجهات نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات حول اتفاقية المواد البلاستيكية والبيانات العلمية التي ولدها الأعضاء في تلك الشبكة في كافة أرجاء الكوكب والتي تلقي الضوء حول كيفية قيام المواد البلاستيكية بتسميم صحتنا والبيئة، يمكن الاطلاع على الرابط التالي: <https://ipen.org/campaigns/toxic-plastics>. يلخص هذا الفيديو الذي يستغرق دقيقتين اثنتين الحاجة لرقابة عالمية على المواد البلاستيكية: <https://ipen.org/news/video-plastics-poisoning-our-health>